ويعلمهم القرآن واتبع رسول الله صلى الله عليه وسلم بعتاب ابن أسيد في
ولما استعمل رسول الله صلى الله عليه وسلم عتاب بن أسيد على مكة رزقه في كل
يوم درهما فقام فخطب الناس فقال أيها الناس أجاع الله كبد
من جاع على درهم فقد رزقني رسول الله صلى الله عليه وسلم درهما
كل يوم فليست بي حاجة إلى أحد **و**كانت عمرة رسول الله صلى الله عليه
وسلم في ذي القعدة وقدم المدينة في بقية ذي القعدة أو في أول ذي الحجة وحج الناس
تلك السنة على ما كانت العرب تحج عليه وحج عتاب بن أسيد بالمسلمين تلك
وهي سنة ثمان وأقام أهل الطائف على شركهم وامتناعهم في طائفهم ما بين ذي القعدة
إذ انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى رمضان سنة تسع
ولما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم من منصرفه عن الطائف كتب بجير
ابن زهير بن أبي سلمى إلى أخيه كعب بن زهير يخبره أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قتل رجالا بمكة ممن كان يهجوه ويؤذيه وأن من بقي من شعراء قريش
ابن الزبعرى وهبيرة بن أبي وهب قد هربوا في كل وجه فإن كانت لك في نفسك حاجة
فطر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فإنه لا يقتل أحدا جاءه تائبا وإن أنت لم تفعل
فانج إلى نجائك من الأرض **فلما** بلغ كعبا الكتاب ضاقت به الأرض وأشفق على
نفسه وأرجف به من كان في حاضره من عدوه فقالوا هو مقتول فلما لم يجد من
شيء بدا قال قصيدته التي يمدح فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر فيها
خوفه وإرجاف الوشاة به **ثم خرج** حتى قدم المدينة فنزل على رجل من جهينة
كانت بينه وبينه معرفة فغدا به إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم حين صلى الصبح
فصلى معه ثم أشار له إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هذا رسول الله فقم
إليه فاستأمنه فذكر أنه قام إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى جلس إليه

موضع

بين يديه **وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم**
لا يعرفه فقال يا رسول الله إن كعب بن زهير قد جاء ليستأمنك تائبا مسلما
فهل أنت قابل منه إن أنا جئتك به قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم قال
أنا يا رسول الله كعب بن زهير فوثب عليه رجل من الأنصار فقال يا رسول الله
دعني وعدو الله أضرب عنقه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعه عنك
فقد جاء تائبا نازعا فغضب كعب على هذا الحي من الأنصار لما صنع به صاحبهم
وذلك أنه لم يتكلم فيه رجل منهم إلا بخير **والقصيدة** التي قالها
كعب بن زهير في ذلك وذكر أنه أنشدها رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد

بانت سعاد فقلبي اليوم متبول ... متيم عندها لم يجز مكبول
وما سعاد غداة البين إذ برزت ... إلا أغن غضيض الطرف مكحول
تجلو عوارض ذي ظلم إذا ابتسمت ... كأنه منهل بالراح معلول
شجت بذي شبم من ماء محنية ... صاف بأبطح أضحى وهو مشمول
تنفي الرياح القذى عنه وأفرطه ... من صوب غادية بيض يعاليل
ويلمها خلة لو أنها صدقت ... بوعدها أو لو أن النصح مقبول
لكنها خلة قد سيط من دمها ... فجع وولع وإخلاف وتبديل
فما تدوم على حال تكون بها ... كما تلون في أثوابها الغول
كانت مواعيد عرقوب لها مثلا ... وما مواعيدها إلا الأباطيل
فلا يغرنك ما منت وما وعدت ... إن الأماني والأحلام تضليل
أمست سعاد بأرض لا يبلغها ... إلا العتاق النجيبات المراسيل
ولا يبلغها إلا عذافرة ... فيها على الأين إرقال وتبغيل
من كل نضاخة الذفرى إذا عرقت ... عرضتها طامس الأعلام مجهول

ولا تمسك بالعهد ... إلا كما يمسك الماء الغرابيل

أرجو وآمل ... وما إخال لدينا ...

شبم

عرضتها

Copyright © King Saud University